

## صباح العرب

صباح ناهي



## بلد الخمسة عشر مليون نخلة شهيدة

ظل العراقيون قرونا يرددون بأنهم بلد النخل ويتفاخرون، بأن لديهم ثلاثين مليون نخلة، أكثر من عدد سكانه وجلبها في المحافظات الحارة كالبحر، بل يتغنون بالف صنف من التمور بمذاقات متنوعة. وما كان أحد يتعالى على نخل العراق ولا على جودته، حتى صار مضرب الأمثال قرونا، وغدت النخلة رمزا يوازي الشيد الوطني العراقي، وتوضع صورتها على العملة، ويختارها الفنانون رمزا لحضارة وادي الرافدين.

ويعود تاريخ زراعة النخل في العراق في أول ظهور موثق لها إلى الحضارة السومرية قبل ستة آلاف عام، حيث وثقت في الأختام السومرية التي تملأ المتحف العراقي. وقد وضع حمورابي في مسلته الشهيرة وقوانينه قبل ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة، سبعة قوانين متعلقة بزراعة النخل والزام الناس باحترام النخلة وأمر المزارعين بتلقيح النخل وفرض عقوبات على المخالفين وعلى ملاك البساتين.

وقد حذا الآشوريون من بعده حذوه، وأسسوا حضارة عظيمة قائمة على تقديس أربعة أشياء وهي: النخلة والمحراث والخور المجتج والشجرة المقدسة. أمام هذا الإرث الطويل من علاقة الإنسان بالنخل، أجمعت حضارات وادي الرافدين على تقديس النخل وحرمت تجريفه وسوء معاملته، لكن السياسة والحروب لعبتا خلال

الخمسين عاما الماضية على إبادة أكثر من خمسة عشر مليون نخلة، وتناقصت أعدادها بصورة مروعة وكارثية، حين قصفت مزارع النخل التي احتضت بها الجيوش لتؤمن التخفي حيناً وضمان المؤنة أحياناً، وتأمين سير القطعات وانفتاحها، ووضع المراكز العسكرية، تحت ظلها الوراقة، فكان النخل الدرع الأول في صد القذائف والشنطاي، فقتلت الملايين منها حين أصيبت، وسقطت ومات الكثير منها واقفاً.

لقد تعرض نخل العراق للإصابة بكل أنواع الأسلحة المحرمة، فكان الشهيد الأول في الحرب على العراق، قبل سكان مدنه وقراه في اعتداء صارخ على بيئته وعطائه الثرى. رأيت صوراً مأساوية عن قتل النخل في قلب العاصمة بغداد حيث تجرف مساحات واسعة من بساتين النخيل لتحول إلى شواغل للسكن. وعابنت قبلما مؤلماً في البصرة عن اقتلاع نخيل البصرة، لغرض توسيع جحول النفط الذي لا يعرف عامة العراقيين إلى أين تذهب موارده.

ومع نزع مساحات شاسعة من بساتين النخيل بلا رحمة أو شعور بأي مسؤولية بيئية أو أخلاقية أو فهم تاريخي لقيمة نخل العراق الذي مازال يستشهد كل يوم، رغم وقف الحرب؟

## شكله بطيخ وداخله شمام وطعمه خيار.. إنه شيلنغو

شانلي أورفة (تركيا) - يشتهر سهل "ويران شهير" في ولاية شانلي أورفة (جنوب شرق تركيا)، بإنتاج نوع فريد من الخضار يسمى محلياً بـ"شيلنغو"، شكله الخارجي يشبه البطيخ وداخله الشمام وطعمه الخيار.

وقال بحري أكينجي، رئيس غرفة الزراعة في "ويران شهير"، إن "شيلنغو" يزرع في السهل خلال شهر مايو، ويتم حصاده في يوليو.

وأشار إلى أن شكل شيلنغو يشبه البطيخ وداخله الشمام وطعمه الخيار، وأنه يُنتج من قبل جميع مزارعي "ويران شهير" لعدم حاجته إلى الأسمدة أو الأدوية. وتابع "يجب استهلاك هذا المنتج في غضون يومين أو 3 أيام بعد حصاده، ويمكن استخدامه في مأكولات مختلفة مثل السلطات والمخلل والمحشي".

وأفاد المزارع التركي موسى أكان، أن شيلنغو يزرع في السهل منذ نحو 100 عام، والأهالي يستهلكونه أكثر من البطيخ أو الشمام.

## اللبنانيون يأكلون سمكة سامّة لإنقاذ البحر



### من حسن الحظ أنها صالحة للأكل

ولم يستجب حتى الآن لدعوتها سوى الصيادين، لكن الناشطة اللبنانية تامل في نجاح حملتها. وتضع الأسماك الغازية البيض كل أربعة أيام ويمكنها أن تضع كل عام ما يصل إلى مليوني بيضة قادرة على تحمل تيارات المحيطات. وأفاد هول-سينسر أن الانتشار هذا العام كان "بمناسبة تشبه الطاعون" في أنحاء شرق البحر المتوسط. وشدد على أنه لحسن القيام بذلك، فإن أفضل شيء هو صيد سمكة الأسد والاحتفال أيضاً بحقيقة أنها صالحة للأكل على نحو جيد.

وقالت الناشطة في مجال البيئة البحرية، ومؤسسة جمعية يوميات المحيط، جينا تلج عن تلك السمكة "من السهل على هذه السمكة السيطرة على النظام الإيكولوجي وأن تخلص به لأنها سريعة التكاثر على مدار السنة". ولفقت تلج التي تدير حملة لتشجيع الناس على تناول سمكة الأسد "من حسن الحظ أن طعم هذه السمكة طيب للغاية بل من أطيب أنواع السمك الموجودة في الوقت الحاضر، فنحن نعمل على تشجيع الصيادين على صيدها والناس على طلبها بالمطاعم".

وتابع "توصف هذه السمكة بأنها تشكل نوعاً من الإبادة فهي تستوطن بالمكان الذي تحل فيه وتستحوذ على كل شيء.. ممنوع أن يظل أي نوع آخر من أنواع السمك بالمحيط الذي تتواجد به.. إنها تتخذ الآن من مكان القاروص مكاناً لها مما جعل هذا النوع يتراجع بكميات كبيرة.. هذه السمكة لا تتكيف بكل ما يعترضها بل إنها تاكل بعضها البعض في حال لم تجد ما تأكله.. إنها تتكاثر بشكل كبير.. وأعدادها في تزايد مستمر بين سنة وأخرى.. كانت قبل ثلاث سنوات متواجدة بكميات قليلة مقارنة بالآن".

## كيب تاون مدينة العشوائيات تفتح أكبر فندق للحيوانات في العالم

بغادنا نزيل دون تحقيق رغباته، هناك الكلب ماكسيميليان على سبيل المثال طلب صاحبه قصة شعر على طريقة هنود الموهيكان وهناك كلب آخر طلب قصة على هيئة لبدة أسد".

ويشهد الفندق إقبالا كبيرا بسبب عروضه الكبيرة للضيوف من نوات الأرب، سواء على الصعيد العالمي أو المحلي أخذاً في الاعتبار تزايد الطلب على القطاع الخدمي المرتبط بالحيوانات الأليفة على مستوى العالم. وفي الولايات المتحدة توجد الآن سلسلة فنادق فاخرة اسمها "ذي بيركلي"، حيث تقول كلو إنها درست إمكانياتها، مؤكدة أن أت فريتنس يتوقع عليها جميعاً بخدماته ومساحته التي تقدر بـ2400 متر. وبالفعل تقدمت قبلاً من السجاد الأحمر، يتم استقبال الضيوف بالعشب الأخضر. أما في البهو فتوجد أرفف وحواصل مريصوص عليها مختلف أنواع الحلوى وأحدث صرعات ملابس والعباب وأطعمة الكلاب. كما يتسع الفندق لـ250 كلباً و33 قطاً، ويوفر خدمة نقل مريحة وسريعة لهم.

وقالت مالكة المنشأة، بانبيك كلو، "نحن نعمل على إرضاء الجميع ولا

الحيوانات عبر هواتفهم النقالة في حال ساورهم القلق بشأن حيواناتهم. بالنسبة لهذه السيدة، فإن رفاهية كلابها هي أهم شيء في العالم، حيث تضيف "ليس لدي مشكلة على الإطلاق في إنفاق المزيد فقط أريد أن أطمئن أن كلابي يعيشون في أجواء من الحب".

وينزل زيجي في جناح تم طلاء جدرانها باللون الأزرق السماوي، حيث يسترخي هو و3 كلاب أخرى مملوكة لحسنون أيضاً، مقابل 153 دولاراً في الليلة. وتقول "ربما كان فندق الكلاب مبالغاً فيه، ولكن كلابي مثل أبنائي".

ويقع الفندق بين المطاعم والحانات الأكثر شعبية في كيب تاون. قبل الدخول، يتضح من هم الأبطال الحقيقيون هنا: قديلاً من السجاد الأحمر، يتم استقبال الضيوف بالعشب الأخضر. أما في البهو فتوجد أرفف وحواصل مريصوص عليها مختلف أنواع الحلوى وأحدث صرعات ملابس والعباب وأطعمة الكلاب. كما يتسع الفندق لـ250 كلباً و33 قطاً، ويوفر خدمة نقل مريحة وسريعة لهم.

وقالت مالكة المنشأة، بانبيك كلو، "نحن نعمل على إرضاء الجميع ولا

كيب تاون (جنوب أفريقيا) - يحظى الكلب "زيجي" من فصيلة داشهوند بإجازة في واحد من أكبر فنادق الكلاب في العالم، حيث يتمتع بجلوسات النادي الصحي، وتزيين الشعر، وصالة الألعاب الرياضية، والرياضات المائية وغيرها من برنامج الترفيه الحافل، بينما صاحبته تقضي عطلتها تتزلج على الجليد في فرنسا.

ولا يستقبل فندق "أت فريتنس" زبائنه من نوات الأربع في نيويورك أو طوكيو أو لندن، بل في كيب تاون بجنوب أفريقيا، حيث ينتشر الفخر المدقع على نطاق واسع، ويكفي المال الذي ينفق على كلب في الليلة الواحدة في هذا الفندق لتوفير الطعام لعدة أسر والبقاء على قيد الحياة لأيام.

وقالت شيري حسون، مالكة الكلب، "لحم أسعديني حقيقة أن أعرف أن أجنحة الغرف مزودة بمساحات اللعب يشرف عليها متخصصون، ويمكننا إن أردنا في أي وقت متابعتها من هنا من خلال كاميرات متصلة بدوائر تلفزيونية لاطمئنان عليها".

ولدى الفندق تطبيق ينقل صوراً مباشرة من جميع أنحاء لأصحاب

يقود عدد من الناشطين والخبراء حملة لتشجيع الصيادين على صيد سمكة الأسد التي غزت المياه اللبنانية وتسببت في تعطيل حركة الصيد في البحر، كما يحاولون إقناع اللبنانيين بأكلها.

بيروت - دفعت زيادة إنتاج سمكة الأسد، وهي سمكة سامة توجد عادة في مياه المحيطين الهادي والهندي، علماء البيئة في لبنان إلى مطالبة الصيادين بصيدها والسكان المحليين بأكلها. ويقول الناشطون في مجال البيئة بلبنان إن أرزاق الصيادين والحفاظ على مجال البيئة البحرية ربما يعتمدان على تناول الناس لسمكة الأسد. ويمثل انتشار هذا النوع من السمك مشكلة على وجه الخصوص للبيئة البحرية للبنان التي أنهكتها عقود من الصيد الجائر والتلوث.

وكان الصياد اللبناني حسن يونس يغطس في المياه نفسها قبالة بلدته الساحلية على مدى 30 عاماً، لكنه لم ير شيئاً مثل ما حدث هذا العام عندما اختفت سلالات محلية وحلت محلها أسماك الأسد الغازية. وانتهت الأيام التي كان يخرج فيها بصيد كبير من السلطعون الأحمر وقناريد البحر وسمك السلطان إبراهيم، فقد أصبح الآن يعتبر نفسه محظوظاً لو اصطاد القاروص (اللقن).

لكن المتوفر على أي حال هو سمكة الأسد، وهي سمكة عدوانية سامة موطنها الأصلي في البحر الأحمر ومنطقة المحيط الهادي الهندي وتاكل الأسماك الأصغر حجماً كما تاكل بعضها البعض.

وأوضح خبراء البيئة والأحياء المائية أن توسعة وعميق قناة السويس التي تربط البحر الأبيض بالبحر الأحمر في عام 2015 وارتفاع حرارة مياه البحر بسبب التغير المناخي، وهو ما دفع سمكة



تم تنصيب الممثلة المصرية نيللي كريم سفيرة للنوايا الحسنة من قبل المنظمة الدولية للهجرة، وقالت خلال حفل تنصيبها، إنها قدمت عبر الدراما العديد من القضايا لكن الآن أنتها الفرصة لخدمة قضية إنسانية من أرض الواقع.

## حيازة الماريغوانا مسموح بها في هاواي

هاواي (الولايات المتحدة) - نزع ولاية هاواي الأميركية الثلاثة الصفة الإجرامية عن حيازة كميات صغيرة من القنب لتخضع بذلك إلى حوالي 20 ولاية أخرى أقرت تشريعات مماثلة.

وبموجب القانون الجديد، لم يعد الشخص الذي يحوّزته ثلاثة غرامات من الماريغوانا عرضة لغرامة قدرها 130 دولاراً.

وفي السابق، كان الشخص الذي يعثر معه على أي كمية من هذه المخدرات مهما كانت صغيرة، يواجه عقوبة السجن 30 يوماً وغرامة قد تصل إلى ألف دولار.

وأقر برلمان الولاية ذو الغالبية الديمقراطية مشروع القانون هذا في مايو الماضي وأحالته على حاكم الولاية ديفيد إيغهام للمصادقة عليه. لكن هذا الأخير لم يوقع على الاقتراح إلا أنه لم يفرض الفيتو عليه.

وبات الاقتراح قانوناً الثلاثاء على أن يدخل حيز التنفيذ في 11 يناير 2020.

وأقرت حتى الآن حوالي عشرين ولاية أميركية أخرى فضلاً عن العاصمة الفيدرالية واشنطن مجموعة قوانين تنزع الصفة الإجرامية عن الماريغوانا وتشريعها.

وكان حاكم نيويورك قد دعا في 10 ديسمبر 2018 إلى تشريع استخدام الماريغوانا لأغراض الترفيق في الولاية، في تدبير يتماشى مع موجة متعاظمة لتشريع هذه المادة في الولايات المتحدة وباقي أنحاء العالم.

ومنذ تشريع كولورادو استخدام الماريغوانا لأغراض الترفيق في 2014، حدثت عشر ولايات أميركية أخرى حذوها.

لكن يمكن لهذه المادة المخدرة أن تكون لها عواقب وخيمة، حيث كشفت دراسة حديثة أن نحو 15 مليون أميركي اعترفوا بقيادة سياراتهم تحت تأثير مخدر الماريغوانا خلال شهر مايو الماضي.

ووصفت الدراسة هذه النتيجة بأنها "مزعجة"، وشددت على أن القيادة تحت تأثير الماريغوانا "خطير للغاية".



قام الفنان الأيرلندي "فين ديك" في غوادالاجارا بولاية خاليسكو المكسيكية، برسم جدارية تحت اسم "ماغدالينا" تكريماً لمرور 122 عاماً على ذكرى مولد الرسامة المكسيكية فريدا كاهلو.